

بيان حول مساعي استعادة النظام إلى "الحاضنة العربية"

مع دخول المسألة السورية عامها الثالث عشر، تزايد مخاطر تفكك سورية وضياع هويتها باستمرار وجود أكثر من نصف الشعب السوري مشردا بين لاجئ ونازح، ودون أفق واضح لحل سياسي عادل، سببه الرئيس تعنت النظام ورفضه التعاطي مع مقتضياته. إن بقاء الجرح السوري نازفا، وارتهان الوضع السوري لأجندات قوى خارجية، ومصادرة إرادة الشعب السوري في التغيير الديموقراطي، لا يمكن أن تؤدي إلا إلى استمرار المعاناة السورية، وزعزعة الاستقرار الإقليمي والدولي، وتغذية التطرف المحلي والاقليمي.

وبالرغم من التغييرات العميقة التي جرت وتجري في الإقليم والعالم، وحاجة العديد من دول المنطقة للتكيف معها، لم يطرأ أي تغيير على الظروف والأسباب التي دعت إلى عزل النظام وتعليق عضويته في جامعة الدول العربية. كما أن التضحيات التي قدمها السوريون من أجل انتزاع حريتهم وكرامتهم لا يمكن، ولا يجوز، أن تذهب سدى. لا يجوز أن يستعيد نظامٌ أعلن الحرب على شعبه وقصفه بالبراميل المتفجرة والسلاح الكيماوي الشرعية التي فقدتها بأفعاله. ولا يوجد أي سبب يدعو للاعتقاد بأن النظام قادر على الوفاء بأي التزامات أو تعهدات لقاء إعادته الى الصف العربي. فهو لا يملك الرغبة ولا الامكانية للحد من سلطة الميليشيات الطائفية التي تتلقى أوامرها من وراء الحدود، ولا لاحتواء الفساد الذي تغرق فيه جميع مؤسساته ودوائره. ولن يصل من المساعدات المالية التي يسعى للحصول عليها حتى النذر اليسير لتحسين أوضاع السوريين المعيشية، ولا من تلك المتصلة بإعادة الاعمار.

إن النظام الذي لم يقدم شيئا طوال سنوات من التفاوض السوري سوف يستمر في التهرب من القيام بأية إصلاحات جوهرية على مؤسساته الأمنية والعسكرية، وفي تجنب إحداث أي تغيير في بنيته القائمة منذ 60 عاما، ولم يتعامل بجدية مع عملية سياسية تسفر عن حل شامل وعادل للمسألة السورية، ورفض إجراء انتخابات حرة ونزيهة بإشراف عربي وأممي. ويسري الأمر نفسه على التعامل مع ملف المعتقلين والمختفين قسريا.

لا يمكن لنظام طرد عن سابق تصميم ملايين المهجرين السوريين أن يقنعهم بطي صفحة الماضي ولا أن يسعى إلى توفير بيئة آمنة لعودتهم. ولا يستطيع هذا النظام حتى الحد من إنتاج المخدرات (خاصة الكبتاغون) بعد أن تحولت سوريا الى (narco-state) ولا في السيطرة على أمراء الحرب الذين تحولوا الى زعماء مافيات. ومهما سعت الدول العربية إلى إغرائه لم يعد يملك، بعد ما أصابه من فساد وترهل وانهاك، وسائل ضبط حدوده مع دول الجوار. كما لا يمكنه التغلب على العقوبات الغربية المفروضة عليه.

لن يكون لعودة النظام إلى الجامعة العربية أي آثار ايجابية لا على أمن الدول العربية ولا على أحوال السوريين ومصيرهم، ولكنه سيفسر النظام كانتصار له، فالعرب، كما يرى، هم الذين عادوا إليه دون أن يتغير، ولم يعد هو إليهم. وهو ما يدفع به إلى المزيد من الغطرسة والاعتقاد أن القوة وحدها هي التي تنفع.

على مدى سنوات وعلى الرغم من الأثمان التي دفعها هذا الشعب، بكافة فئاته، بسبب جرائم النظام، وتشطي الفصائل المسلحة، والفكر المتطرف، تمكن الشعب السوري من الصمود والاستمرار بسبب عدالة قضيته

واستعداده لتقديم التضحيات مهما عظمت حتى أصبح مثلاً ملهماً في الصمود. وقد أسهم في ذلك الدعم الكبير الذي وفرته وما زالت توفره الدول العربية الشقيقة.

إن أي مدخل لمعالجة القضية السورية يجب أن يكون مرتبطاً بالحل السياسي المستند إلى القرارات الدولية خاصة القرار ٢٢٥٤ والذي بدونه لا يمكن تحقيق الاستقرار في سورية، واستعادة سيادتها على كامل أراضيها، وإخراج القوات والمليشيات الأجنبية المقيمة فيها، وإطلاق عملية إعادة الأعمار وعودة اللاجئين إلى أماكن سكنهم الأصلية، ونبذ العنف، والقضاء على التطرف والإرهاب، ورفض الطائفية بكافة أشكالها، بحيث تكون المواطنة وحدها هي التي تنظم علاقة الإنسان بالدولة. وفي جميع الأحوال، من أجل استقرار سورية والمنطقة لا يجوز أن يكون التطبيع مجانياً مع النظام الذي ألحق بالغ الضرر بأمن شعبه وأمن الدول العربية.

الموقعون :

رياض حجاب	معاذ الخطيب	برهان غليون
ناصر سابا	جمال سليمان	أسعد مصطفى
محمد وجيه جمعة	محمد الحاج علي	فج المقت
ميرنا برق	هند قبوات	آمنة خولاني
مروان قبلان	محمد علي إبراهيم باشا	زكي لبابيدي
ناصر الحريري	منهل باريش	عبد الناصر العايد
		صلاح وانلي

حسن عبد العظيم

وائل السواح	وائل العجي	محمود الحمزة
عبد الحكيم قطيفان	جهاد عبده	عصام الرئيس
ياسر العيبي	جمال قارصلي	سمير سعيقان
محمد يحيى مكنتي	رابعة القادري	رائد صالح
معتصم السيوفي	محمد أنور مجني	يحيى العريضي
عبد الآله فهد	وليد النبواني	مهند أبو زيد
نينوس ايشو	عبد العزيز الشلال	محمد رستم
ياسر الحسين	نور الجندلي	حسام الدين الحافظ
وسيم حسان	غيثاء الأسعد	محمد الجوجة
أحمد الأحمد	جوانا عبد القادر	غانم الخليل
نجاح ملك	مهند ابو زيد	حسن شوبك
بهنان يامين	تمام البارودي	احمد ابو صالح
هيام الشيروط	كمال أبو الحسن	سهير أتاسي
عبد الناصر حوشان	فرح يوسف	وضحة سليمان العثمان
مريم جلي	أيمن حقي	عبد العزيز صالح
رشيد الناصر	أحمد جمجمي	أليس مفرج
عدنان حسن	خالد الناصر	إبراهيم ملكي
توما الحكيم	صبا الحكيم	علي الأحمد بك

بسام العيسمي
يحيى الخطيب
منذر السلال
وليد ابراهيم
علي زركان
محي الدين حبوش
حسين الأحمد
خالد رافع حمادة
محمد حسين الظاهر
عبد الله تركماني
سميرة بادي
طارق صبح
عبد الكريم العمر
محمد سليمان دحلا
ريزان كمو
ناهد غزول

ناصر رياض عزام
أحمد حسنيات
محمود الهادي النجار
وسام العكلة
أديب احسان الشيشكلي
سعد الشارع
عبد الكريم آغا
ماري تيريز كريكلي
العميد أحمد رحال
زياد المنجد
عامر عبد الله
سهيل العلي
محمد حاج بكري
صهيب جوهر
جورج شلهوب
اسامة سعد الدين

مازن رفاعي
عمر أدلبي
زياد المنجد
جمال الصطوف
خلدون حيدر
ربيع شعار
طارق أبو غزالة
راقية الشاعر
عبد الله كدو
خلدون حيدر
محي الدين الحبوش
خليل حسين
أيمن مارديني
ليث الزعبي
أحمد قربي
طارق حاج بكري

0033661546279
mai.pasha73@gmail.com

ترسل التوقيعات على رقم الواتساب
وعلى الايميل